



دراسة في رسالة أفسس



الإصحاح الخامس

الاعداد من ٩ الي ١٧

نواصل معاً حديثنا ودراستنا عن السلوك والحياة كما يحق لانجيل المسيح (في ١: ٢٧). وأيضاً لكي نسلك "كما يحق للرب في كل رضى مثمرين في كل عمل صالح وناميين في معرفة الله" (كو ١: ١٠).

لأن ثمر الروح في كل صلاح وبر وحق (أف ٥: ٩)

هناك ترجمات قديمة تقول أن كلمة "الروح" هي في الأصل النور. لذا نحن نتحدث عن السلوك في النور ونوعية الأخلاقيات التي يجب أن تظهر في حياة الشخص الذي يسلك في النور (١ يو ٧) والنور يُثمر في قلوبنا ، يوماً بعد يوم، فتظهر حياة الله فينا وفي شخصياتنا للعالم المظلم ببليس والخطية (٢ كو ٤: ٣-٤ ، أف ٤: ١٧-١٩).

ولكن ماهو ثمر النور ؟

الثمر هو الشئ الظاهر من حياة مختبئة وشركة مع الله "يتأصلون إلى أسفل ويصنعون ثمرأ إلى ما فوق" (إش ٣٧: ٣١)

١- **الصلاح** هو الخير، وكل من يصنع الخير هو من

الله (٣ يو ١١) وحياة يسوع هي أعظم مثال للصلاح "جال يصنع خيراً ويشفي جميع المستلث عليهم إبليس" (أع ١٠: ٣٨)

٢- **البر** وعلينا أن نحيا للبر (بط ٢: ٢٤) لأن

كل من يصنع البرمولود من الله (١ يو ٢: ٢٩)

(

٣- **الحق** وهو الصدق وعلينا أن نتكلم الحق في المحبة (أف ٤: ١٥) ونثبت ممنطقين أحقاءنا بالحق (أف ٦: ١٤)

فما هو الثمر الذي في حياتك؟؟ هل هو ثمر البر ، النور ، هل هو ذهب وفضة.. أم خشب وعشب وقش؟؟

مختبرين ما هو مرضي عند الرب (أف ٥: ١٠)

معنى كلمة **مختبرين** هي **معلنين أو مظهرين** وهو يريد القول أننا حين نعرف الرب معرفة اختبارية ، حينئذ سُميز ما هو مقبول ومرضي عنده . لذا فالشخص الذي يسلك في النور لا بد أن حياته سَتعلن عما هو مقبول ومُسرّ عند الرب .

ولكن كيف اعرف ما هو مرضي عند الرب؟

١- كلمة الرب

لأن كلمة الرب سراج ونور (مز ١١٩: ١٠٥) تُجدد الذهن (رو ١٢: ٢) وتُعقل وتعطي حكمة (مز ١٩: ٧) حتى تستطيع أن تميز الأمور المتخالفة ، وتكون مخلصين وبلا عثرة (في ١: ١٠). ولذا فمن الضروري أن نمتحن كل شئ (١ تس ٥: ٢١) ونحترس أيضاً أن نكون مرضيين عنده (٢ كو ٥: ٩) وعلينا أن نصلي بكلمات المزمور لتكن اقوال فمي وفكر قلبي مرضية أمامك (مز ١٩: ١٤، ٤٠: ٨)

٢- **الروح القدس** "متي جاء ذلك يعلمكم ويرشدكم إلى

جميع الحق " لأنه "روح المشورة والفهم" (يو ١٦: ١٣ ، إش ١١: ٢)

لا تشتركوا في أعمال الظلمة الغير مثمرة بل بالحري وبخوها لأن الأمور الحادثة منهم سرأ ذكرها قبيح ولكن الكل إذا توبخ يظهر بالنور لأن كل ما أظهر فهو نور (أف ٥: ١١-١٣)

ينصح الرسول المؤمنين في هذه الاعداد أن لا ينضموا ولا يرافقوا أو يصيروا شركاء للآخرين . وكلمة **تشاركوا** هي نفس الكلمة التي تطلق على المفصل الذي يجمع شئيين معا .



والسلوك بتدقيق هو عكس السلوك بلا مبالاة، أو بدون قيادة ، فلا يمكن أن نترك حياتنا تسير وفقاً للظروف بل علينا ان نقتني الحكمة لأنها أثنى من اللألى وكل جواهره لا تساويها (أم ٣ : ١٥) .. والتدقيق يأتي من الصلاة والدراسة المستمرة للكلمة وأما الحكمة فمصدرها هو المسيح والانجيل (١ كو ١ : ٣٠ ، ٤ كو : ٤ : ٥ ، ٦)

مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة (أف ٥ : ١٦)

كلمة **مفتدين** يأتي أصلها من استرداد شيء باعادة شرائه ، أي مشترين الفرصة مستفيدين بالأوقات لنلا تضيع. لهذا علينا أن نملاً أيامنا بأمر الرب مستغلين الفرص في الصلاة (اتس ٥ : ١٧) وفي فعل الخير للجميع (غلا ٦ : ١) نهتم أولاً بملكوته الله وبره والباقي يزداد لنا (لو ١٢ : ٣١)

ولكن ما معنى الأيام الشريرة؟

يُطلق عليها الكتاب تسميات مختلفة منها زمن السوء والجوع (مز ٣٧ : ١٩) وأيام الشر (جا ١٢ : ١) والزمان الردي (عا ٥ : ١٣) والأزمة الصعبة التي تحدث بسبب ازدياد انتشار الخطية والإثم فعلياً إذن أن نستيقظ من النوم (رو ١٣ : ١١) لنعمل مع الرب لأن الوقت مقصر .

فهل تستفيد بوقتك في أمور نافعة وهل تعمل عمل الرب بكل طاقتك؟ وهل تهتم بأموره أولاً؟

"من أجل ذلك لا تكونوا أغبياء بل فاهمين ما هي مشيئة الرب"
(أف ٥ : ١٨)

معنى كلمة أغبياء بلا ذكاء ، بدون احساس ، التصرف باندفاع جهلاء وبلا تفكير وهو يريد أن ينيهم قائلاً بعد ما استرددتهم أوقاتكم لاتكونوا جهلاء فتضيعوها مرة أخرى ، وفي هذا العدد يتحدث عن الغباء الأخلاقي الظاهر في الأفعال فيقول عليكم أن تظهروا حكمة حقيقية بأن تعملوا مشيئة الرب ..

لكن ما هي مشيئة الرب ؟

إن مشيئة الرب أن نكون فاهمين أفكاره وطرقه (تث ٤ : ٦ ، ١مل ٣ : ٩) ونحيا القداسة (اتس ٤ : ٣) شاكرين (اتس ١ : ١٨ : ١٨) باذلين كل اجتهاد لكي نفهم كلمة الرب (يو ٧ : ١٧)

ولكن كيف أعرف مشيئته ؟

لماذا هذا التحذير الشديد للهجه ؟

لأن الاشتراك في أعمال الظلمة أي السلوك بحسب قوانين العالم يحجب النور الذي فينا ، لذا حذر الرب يسوع أن لا نضع نورنا تحت المكيال فالاشتراك في خطايا الجسد يصيرنا كجسديين (١ كو ٣ : ٣) . وفي مواضع كثيرة يحذرنا الكتاب من خطايا الآخرين (مز ٢٦ : ٤ ، أم ٤ : ٤ ، ٤ : ٩ ، ٦ : ١ كو ٥ : ٩ - ١١) والتي يطلق عليها (الكل) . فالنور الذي فينا يكشف ويدين الأخطاء المحيطة بنا ، ومن هنا جاءت أهمية النور أن يكون قوياً وغير محتباً . وكما كشف الرب بنوره التدين الزائف في حياة المحيطين به (يو ١٥ : ٢٢) . هكذا علينا نحن أن نكون كما يرانا الله نور للعالم ، نضئ للجميع ويضئ نورنا قدام الناس (مت ٥ : ١٦) فيظهر الظلمة التي حوله ، وهكذا كل شيء صار معلناً بالنور لا ينتمي لقائمة الظلمة

لذلك يقول استيقظ أيها النائم وقم من الأموات فيضئ لك المسيح (أف ٥ : ١٤)

هذا العدد قد يكون مقتبساً من (إش ٩ : ٢ ، ٢٦ : ١٩ ، ٥٢ : ١ ، ٦٠ : ١ ، ١١) .. وهناك رأي آخر إنه جزء من قصيدة كانت ترنم في مناسبة المعمودية (في هذا العدد نلاحظ أن الرجوع من الخطية للشركة مع الرب) و يشبهها بثلاثة أشياء :

- الاستيقاظ من النوم (رو ١٣ : ١١ ، اتس ٥ : ٥ : ٦ ، ٦)
- قيامة من الموت (لأن الخطية تنشئ موتاً) (أف ٢ : ٥ : ٦)
- الانتقال من الظلمة للنور (١ بط ٢ : ٩)

إذا أردنا أن نلخص الاعداد السابقة نقول أن نور المسيح يُشع في حياة المؤمنين المحيطين بغير المؤمنين، فيكتشفوا حقارة الخطية وظلمتها فيترجعوا عنها لأن حياتهم انكشفت على حقيقتها (تظهر بالنور) وحينئذ يرجعوا للمسيح الذي يصيرهم نوراً كالشمس التي تشرق على الشخص المستيقظ من النوم

فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء (أف ٥ : ١٥)

من هو الجاهل؟ هو الأحمق والناقص الفكر

لقد أرسلنا الرب لنسلك كغنم وسط ذناب (مت ١٠ : ١٦) فعلياً أن نسلك كما يحق للرب (كو ١ : ١٠) ..مدققين حذرين،



الله لا يريدنا أن نعرف مشيئته فقط **لا** بل نفهمها أيضا ، وهو يكشفها لنا في الكلمة (كو ١ : ٩ - ١٠) بالروح القدس في قلوبنا (١كو ٢ : ١٢). وقد يكون من الأحداث التي تجري من حولنا أيضا (رو ٨ : ٨). وعلينا الآن أن نصلي كما كان داود يطلب "طريق وصاياك فهمني فأناجي بعجاتك" (مز ١١٩ : ٢٧)..

أسئلة للبحث والدراسة الشخصية

- ١- ماهو الشيء الهام المفروض فهمه ؟ وماذا يُقصد بالغباء ؟
- ٢- ما هي أسباب الغباء ؟ اتي ٦ : ٩ ، غلا ٣ : ١٣ ،
- ٣- هل هناك أمثلة كتابية كانت غبية في الفهم ؟ لو ٢٤ : ٢٥

- الشاهد الكتابي للتأمل هذا الأسبوع: عب ١٣ : ٥
" لا أهملك و لا أتركك" (عب ١٣ : ٥)

موضوع للصلاة هذا الأسبوع: (يع ١ : ٥)

"إن كان أحدكم تعوزه حكمة فيطلب من الله ..."

يمكنك ارسال الإجابات إلى البريد الإلكتروني

salam_akeed@yahoo.com